REPOSITORI STAIN KUDUS

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعدُّ اللغة العربية بتراثها الأدبي والعلمي والثقافي الضحم إحدى لغات العالم العظيمة.وقد اكتسبت هذه الصفة منذ ظهر الإسلام،ونزل القرآن بها.ومنذ ذلك التاريخ اقترنت اللغة العربية بالإسلام واكتسبت صفة اللغة المقدسة لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم.[١]

والعربية اليوم واحدة من اللغات التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة، وأيضا تتعلم العربية الآن في أماكن كثيرة في العالم، وبخاصة في الولايات المتحدة، يتكلم العربية اليوم أكثر من ١٠٠ مليون نسمة تمتد آراضيهم ما بين آسيا وشمال أفريقيا، اي من الخليج العربي إلى المحيط الأنلنطي.[٢]

ولا شك أن تعلُّم اللغة من الموضوعات المهمة والحيوية في حياتنا، وخاصَّةً في ضوء تلك الدعوات المباركة التي تستهدف إعادة بناء الإسلام على الأرض العربية ليكون قادرا على التصدى لتحديات العصر وحمل راية التقدم ورفع مشعل التنوير والتثقيف ونشر العلم والمعرفة والوعي.[٣]

ولأن العربية لغة القرآن، فإنها ارتبطت بالإسلام ارتباطا كبيرا. فهي اللغة الدينية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم سواء كانوا يتكلمون العربية أولايتكلمونها فهم

---

[١] فتحي على يونس، *تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب*، دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة ، ١٩٧٨ ص. ٩

[٢] فتحي على يونس، *المرجع السابق*، ص. ٢٣

[٣] عبد الفتاح العيسوي، *فلسفة الإسلام في تربية الطفل وحل مشكلاته*، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ص. ٩٠

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

اي المسلمون، يتلون القرآن في أصله العربي، وليست هناك ترجمةٌ في أيّة لغة يمكن أن تستخدم بديلا عن الأصل العربي.

كذلك فالصلوات الخمس التي ينبغى على كل مسلم أن يؤديها تقام بالعربية.[٤]

ومن المعروف أن للغة أربع مهارات رئيسية هي الاستماع(فهم المسموع)والكلام والكتابة والقراءة(فهم المقروء).ويلاحظ في هذه المهارات أن الاستماع والقراءة مهارتان استقباليتان Reseptive skill في حين أن الكتابة والكلام مهارتان إنتاجيتانskil productive . ذلك لأن المستمع والقارئ يستقبل ما يرسله المتكلم أو الكاتب، في حين أن الكاتب أو المتكلم يقوم بالإنتاج والإرسال إلى قارئ أومستمع.[٥]

والمهارات اللغوية التي ينبغي أن تنمَّى في تعليم أيَّةِ لغةٍ أجنبية هي: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة. أما القواعد فإنَّ تعليمها ليس هدفا في حدِّ ذاته، بل إنه وسيلة لغاية، ألا وهي الدِّقة في النُّطق وفي الكتابة.[٦]

إن مهارة الاستماع تعتبر إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة. هي أولى مهارة لغوية لابد من إتقانها قبل إتقان مهارات أخرى لغوية. ولابد من تقديم الاستماع على الكلام، إذ لايمكن للطالب أن يتكلم إلا إذا أتقن مهارة الاستماع. والقدرة على الطلاقة في النطق تعتمد إلى حد كبير على الاستماع السليم.[٧]لأن هذه المهارة هي المهارة الأولى التي يتعلمها الصبيُّ في صغار سنه.فالصبي يتعلم اللغة أولا بطريق الاستماع،فبذلك تبدأ تعلم مهارة الاستماع قبل غيرها، حتى أن كثيرا

---

[٤] فتحي على يونس، *تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب*، ص. ٢٤

[٥] محمد على خولي، *الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية*، الرياض، ط أ ١٤٠٨/ ١٩٨٨. ص. ٣٢

[٦] فتحي على يونس، *تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب*، ص. ١٧٥

[٧] إمام أسراري، *الوسائل المعينات في تعليم العربية*، المعهد العالي لفن التدريس وعلوم التربية ايكيب مالانج، ١٤١٦/١٩٩٥، ص. ٥٦

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

من الناس يستطيعون أن يتكلموا بفصيح بطريقة الاستماع مع أنهم لايستطيعون القراءة والكتابة.فهذا يدل بأن الاستماع شيء رئيسي لدى الإنسان فوق المهارات الأخرى[٨]

إن الاستماع عامل هام في عملية الاتصال، فقد لعب دائما دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مرّ العصور. فقد أثبتت الدراسات أن الاستماع فنٌّ ذو مهارات كثيرة وأنه عملية مُعقَّدة تحتاج إلى تدريب وعناية.[٩]

وبناء على ذلك، فيجب على كل تلميذ أن يجتهد في تعلم اللغة العربية بكل جهده وطاقته مع الاهتمام بمهاراتها الأربع ليصل إلى كل ما يتمناه من العلوم الدينية. ولا بد أن يكون لديه مهارةُالاستماع الجيدةُليستطيع بها أن يفهم النصوص العربية المسموعة أو الكلام العربي المسموع.ولأنالسمع يعتبر أم الملكات الإنسانيةلعظيم تأثيره في اكتساب المعارف الإنسانية، وقد جاء في القرآن الكريم، قال تعالى: قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأبْصَارَ وَالأفْئِدَةَ قَلِيلا مَا تَشْكُرُونَ (الملك : ٢٣)[١٠]

عرف الباحث أن مدرسة"نهضة المسلمين"العالميةالإسلاميةأونداان قدس من المدارس الإسلامية المرغوب فيها لدى الطلبة في قرية اونداان وما يجاورها من القرى المتقاربة.هي من أكبر المدارس مبنى وأكثرها طالبا،بلغ عدد طلابهااليوم ما بين سبعمائة وخمسين طالبا،تخرَّج فيها أكثرُ من مائتينوأربعين طالبا سنويا.تقوم المدرسة بعملية التعليم للعلوم الدينية والعلوم العامة واللغات، منها تعليم اللغة العربية،وعرف

---

[٨] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب* ، ص ٨٠ – ٨١.

[٩] علي احمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، دار الفكر العربي، القاهرة : ١٤٢٣/٢٠٠٢.ص. ٥٦

[١٠] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث*، دار غريب، القاهرة، ص. ١١٣

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

الباحث أن في تعليم وتعلُّم اللغة العربيةمشكلاتٍ عديدةًمن حيث مهاراتها الأربع. ومنها مشكلات مهارة الإستماع التيلها دور كبير في تعلم اللغة العربية.

ومن المعوقات أو المشكلات لعملية الإستماع ما يلي:

١. التشتت: فقد يتوقع المستمع الإثارة من جانب المتكلم، ولهذا يبذل قُصارى جهده لمتابعة ما يستمع إليه من حديث، في الوقت الذي قد ينشغل تفكيره بأمور أخرى تُبعده عن المتابعة السليمة.

٢. الملل: قد يصيب المستمع الملل قبل انتهاء حديث المتكلم. إذ أنَّ وقفة للسامع يسببها الملل تؤدي إلى فشل عملية الإستماع أو عدم متابعة الحديث متابعة صحيحة وجيدة.

٣. عدم التحمُّل: لايتطلب الاستماع الكثير من المستمع، وعدم توافر المثابرة والإستمرارية من جانب المستمع، يضيع من فائدة الإستماع، الأمر الذي يحتاج من المستمع إلى الإعداد لعملية الاستماع والتدريب على التحمل والإنصات والمتابعة والتفاعل.

٤. التحامل: في العادة لايتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي من المتكلم، فقد يواجه أخطاءِ صغيرة في بناءِ الكلام أو النطق، ولكنه لاينصرف عن أفكار الكاتب بمثل هذه الأنماط في السلوك اللغوي،أو بأية تفاصل لغوية أخرى.[١١]

وقال محمد صالح الشنطى فى كتابه، إن مشكلات الإستماع تنقسم على نوعين:

أ) المشكلاتُ المتصلة بالمستمع وهي نوعان:

(١) مشكلات خلقية عضوية

[١١] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسي*، الرياض،بدون سنة، ص. ٢٣٩

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

(٢) مشكلات نفسية وعقلية

ب) والمشكلات المتصلة بالمادة وتتمثل فى عدة جوانب منها النوعية المادة وعدم ملائمتها لذوق المستمع وميوله.[١٢]

وهناك ايضا مشاكل أخرى لمهارة الإستماع كتبها هاني اسماعيل محمد، وتنحصر على ما تلي وهي:

أ) قلة بذل المجهود لدى المتعلمين لفهم الكلمات اثناء عملية الإستماع، وشعورهم بعجزهم عن نقل مهاراتهم من اللغة الام إلى الهدف بسهولة.

ب) فشل أو تكاسل المتعلمين في إثراء مفرداتهم وبناء حصيلة لغوية مما ينعكس سلبا على عملية الإستماع.

ج) ضعف قدرة المتعلمين على التحمل والتركيز للمادة المسموعة، خاصة إذا استمرت لمدة طويلة نسبية على خلاف المهارات الأخرى.

د) اللهو بالوسيط الناقل للمادة المسموعة أو الانشغال بالأدوات المجهزة لعملية الإستماع والبيئة المحيطة.

وهذه أهم الصعوبات التي تواجه عملية الإستماع، بالطبع هناك صعوبات اخرى، متعلقة بقوة الصوت ووضوحه، والضوضاء، وسرعة الكلام، لكنها صعوبات يسهل التغلب عليها وحلها بسهولة، لذا يمكن حصر الصعوبات في النقاط الثلاثة، وهي: ملاءمة المادة المسموعة مع مستوى الطالب، وطبيعة اللغة نفسها، وموقف الطالب أثناء تلقي المادة المسموعة.[١٣]

---

[12] *http://chikma88.blogspot.co.id/2011/05/blog-post_14.html, 20 februari 2017*

[١٣] هاني إسماعيل محمد، *تعليم الاستماع لغير الناطقين بالعربية: الأهداف – الصعوبات– الاستراتيجيات*، الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦/ ١٤٠٧ص. ١٥٠-١٥١

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

أساسا على الأفكار السابقة، يرغب الباحث في أن يقدم بحثا علميا،تحت الموضوع: "دراسة تحليلية عن مشكلات مهارة الإستماع لدى الطلاب في الفصل العاشر بمدرسة "نهضة المسلمين" العالية الإسلامية أونداان كيدول أونداان قدس".

ب. حدود البحث

ليكون البحث لا يخرج عن الموضوع المذكور، فينبغي للباحث أن يحدّد الموضوع المبحوث عنه، يعني هذا البحث محدود من ناحية مشكلات مهارة الإستماع لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة "نهضة المسلمين" العالية الإسلامية أونداان كيدول أونداان قدس للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ ميلاديا

ج. أسئلة البحث

كي لايخرج البحث عن الموضوع المذكور فينبغي للباحث أن يحدد المسائل فيما يلي:

١. كيف مشكلات مهارة الإستماع لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة "نهضة المسلمين" العالية الإسلامية أونداان كيدول أونداان قدس ؟
٢. كيف العوامل المؤيدة والعائقة لترقية مهارة الإستماع لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة "نهضة المسلمين" العالية الإسلامية أونداان كيدول أونداان قدس ؟
٣. ما الحلول الذي سلكه المدرس لترقية مهارة الاستماع لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة"نهضة المسلمين"العالية الإسلامية أونداان كيدول أونداان قدس ؟

د. أهداف البحث

مناسبة بالمسائل السابقة، فأهداف البحث كما يلي :

١. معرفة مشكلات مهارة الإستماع لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة "نهضة المسلمين" العالية الإسلامية أونداان كيدول أونداان قدس.

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

٢. معرفة العوامل المؤيدة والعائقة لترقية مهارة الإستماع لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة "نهضة المسلمين" العالية الإسلامية أونداان كيدول أونداان قدس.

٣. معرفة الحلول الذي سلكه المدرس لترقية مهارة الإستماع لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة "نهضة المسلمين"العالية الإسلامية أونداان كيدول أونداان قدس.

هـ. منافع البحث

لهذا البحث عدة فوائد من الناحية النظرية والعملية، وهي كما يلي:

١. من الناحية النظرية

أ) تكثير خزائن العلوم والمعارف عن مشكلات مهارة الاستماع لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة "نهضة المسلمين" العالية الإسلامية أونداان قدس

ب) أن يكون مرجعا للمدرسين في تعليم اللغة العربية ومعرفة لهم عن مشكلات مهارة الإستماع لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة "نهضة المسلمين" العالية الإسلامية أونداان كيدول أونداان قدس.

٢. من الناحية العملية

أ) للباحث : توسيع المعارف والعلوم وتطبيقها في عملية تعليم اللغة العربية.

ب) للمعلّم : تزويد المعلّم كيفية تعليم اللغة العربية مع جوانبها الأربع خاصة تعليم مهارة الإستماع وكيفية ترقيتها.

ج) للمدرسة : أن يكون مرجعا هاما لعلاج المشكلات حول مهارة الإستماع في تعليم اللغة العربية للطلاب بحيث تهتم بما تحتاج إليه عملية التعليم للغات الأجنبية من الوسائل المساعدة على ترقية مهارة الإستماع وتنميتها لدى الطلاب.

http://eprints.stainkudus.ac.id